تسونامي المحافظين يطيح بالإصلاحيين الإيرانيين

عال الله فرج

وفق كل القياسات والحسابات والتوقعات والتحليلات الستراتيجية، يمثل الحدث السياسي الذي أنجز بدوي صاخب الجمعة الماضية في إيران بعد فرز نتائج التصويت في المرحلة الثانية من الانتخابات الرئاسية، مفاجأة من العيار الثقيل، هزت بعنف كل التوقعات والاستبيانات واستطلاعات الرأي التي رافقت العملية الانتخابية وقلبتها رأساً على عقب.

ففي نتيجة اعتبرت وفق تحليلات الخبراء الاستراتيجيين ومراكز الأبحاث، ورجال السياسة والإعلام مفاجأة غير متوقعة أصابتهم بالدهشة، وجعلتهم يحاولون إعادة قراءة خارطة الأحداث من زوايا مختلفة للبحث عن تبرير منطقي ومقنع ومقبول لما حدث، كان في مقدمة من إصابتهم الصدمة بشكل مباشر وعنيف، كونه مركز الحدث الفعلي، الرئيس الإيراني الأسبق، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي كان يمسك بين يديه بفرصة تاريخية شبه محسومة للفوز بولاية ثالثة، وهو يرتكز الى سجل من الخطوات والوعود الإصلاحية الواسعة، لعل في مقدمتها، وعوده بالانفتاح الدولي وإعادة إيران الى أحضان الأسرة الدولية وفق نظرة عملية لتجاوز عقدة الملف النووي المثير للجدل، فضلاً عن وعوده الإصلاحية في الميدان الاقتصادي وفتح مسارات دمج الشباب بالمجتمع عبر نظام محدد لمعالجة أزمة البطالة والتضخم والكساد الاقتصادي في واحدة من اكبر الدول النفطية في المنطقة والعالم.

الى ذلك فان المعادلة كانت تميل في مرحلة الانتخابات الثانية الى جانب رفسنجاني، قياساً بطرفها الآخر ممثلاً بالدكتور المهندس محمود احمدي نجار الذي يعتبر من الجيل الجديد في المعترك السياسي، وان اثبت خطوات كفوءة، ومقدرة قيادية في ميدان العمل الفعلي في الواقع المهني، سواء عندما عين محافظاً لاردبيل ، عام ١٩٩٣ واستطاع ان ينتزع بجدارة لقب المحافظ المثالي لثلاث سنوات متتالية، بالأخص بعد نجاحه في بناء سبعة آلاف وخمسمائة وحدة سكنية في سبعة اشهر فقط او بعد تسنمه موقعه الجديد رئيساً لبلدية طهران عام ٢٠٠٤، ذلك لان كل تلك المهام الإدارية لا يمكن مقارنتها بمعترك العمل السياسي الفعلي الذي يمثل تاريخاً طويلاً في مسيرة رفسنجاني، رئيس مصلحة تشخيص النظام.

لذلك جاءت نتيجة الانتخابات الرئاسية الإيرانية في مرحلتها الثانية، أشبه بإعصار (تسونامي) ليطيح باحلام رفسنجاني بقوة وقسوة، ويجعله يتجرع مرارة الهزيمة، بعد ان كانت كل التوقعات تشير الى ان الفوز محسوم له، وانه بات يضع قدميه على عتبة ولاية ثالثة في الرئاسة الإيرانية.. واذا بهذا المهندس المعماري القادم بقوة من بين صفوف المحافظين المتشددين الداعين الى الحفاظ على روح ونهج وأهداف وقيم الثورة الإسلامية الإيرانية، يقلب كل التوقعات رأساً على عقب، وينتزع بثقة وجدارة الفوز من بين أصابع هاشمي رفسنجاني، وهو يستند الى ثقة غالبية الشعب الإيراني الذي صوت له بعد ان عرف كيف يخاطبه، وكيف يضع أصابعه على الأزمات والمشكلات الداخلية الحقيقية، داعياً الى المساواة والتمسك بقيم الثورة وإنصاف الفقراء والى التوزيع العادل للثروات الوطنية.

بعيداً عن التحليلات والاستنتاجات ومحاولة تأشير مواطن الضعف والخلل التي أبعدت رفسنجاني عن الرئاسة وفسحت المجال أمام نجاد للامساك بقوة بفرصته التاريخية التي كانت أشبه بالمستحيل واذا بها تمسي حقيقة في متناول اليد، لابد من الاقرار بحقيقة ان الطاقم الإداري والإعلامي والسياسي للرئيس الأسبق على اكبر هاشمي رفسنجاني، فشل في الاحاطة بهموم الشارع الإيراني، كما اخفق في قراءته للخارطة السياسية بشكل واقعي، وربما وضع اطمئنانه الى النتيجة التي خذلته، بالتاريخ السياسي الطويل لرفسنجاني، في حين ان مسؤولي إدارة الحملة الانتخابية للدكتور محمود احمدي نجاد استطاعوا قراءة تداخلات الشارع الإيراني بواقعية وكفاءة، وتمكنوا من تحديد اتجاهات الرأي العام بدقة، وعرفوا في ضوء ذلك كيف يصيغون برامج وتوجهات حملاتهم الاعلامية والتعبوية، ليصنعوا مفاجأة هزت المؤسسة الاصلاحية في ايران.

الى ذلك فان تبادل الاتهامات حول الخروقات، والأخطاء والممارسات غير الطبيعية التي حاول ويحاول البعض ان يصوغ منها أدلة واهية على أية نسبة من نسب التزوير لتبرير الهزيمة لن يؤثر في النتيجة، ولن تغير حقيقة خيار الشعب الإيراني، مما يقتضي التعامل الموضوعي مع هذه الحقيقة على الأرض على الصعيدين الداخلي والخارجي معاً، ذلك ان "د.نجاد" اصبح الرئيس التاسع للجمهورية الإسلامية الإيرانية وبيده الآن مقاليد السلطة، بعد ان حصد أكثر من ١٧ مليون صوت.

غني عن الإشارة اليه ان ملفات ساخنة على الصعيدين الداخلي والخارجي بانتظار الرئيس الإيراني الجديد، وهو يدرك ذلك جيداً وفي مقدمتها ازمة البطالة ومهمة ايجاد فرص العمل لأكثر من ثلاثة ملايين إيراني عاطلين عن العمل، وامتصاص التضخم وإعادة الحيوية لدورة الاقتصاد البطيئة واحتضان الشباب، وتوفير مجالات التطوير والارتقاء بهم وتحديث قطاعات حيوية في البنى التحتية، وإحداث الانفتاح المطلوب وتحسين سجل إيران في ميدان حقوق الانسان، ومنح حريات أوسع لمؤسسات المجتمع المدني والتعامل بروح متفتحة مع الرآي الآخر! والاهتمام بتعزيز مكانة المرأة وحريتها وحقوقها في المجتمع، وفق التفاعل الحقيقي بين القيم الإنسانية، ويتم الانفتاح الديمقراطي والإصلاح الاجتماعي الذي لابد ان يتماشى وتطورات العصر.

الى ذلك، فان ملف العلاقات الخارجية يمثل تراكمات متعددة الاوجه والامتدادات، متشابك الاتجاهات، تتوزع همومه وعقده بين الملف النووي المثير للجدل، وأزمة العلاقات مع دول الخليج، وفي مقدمة ذلك الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاثة، والتجارب المتواصلة على الصواريخ البالستيه، مما يهدد بجر المنطقة الى الحذر، واتخاذ الاجراءات الاحترازية ضد أي نزاع محتمل، فضلاً عن العلاقات الايرانية العراقية التي مرت بعصور وأزمات مركبة التعقيد.

بعيداً عن هذه الازمات وتلك، فان على الرئيس الايراني الجديد الدكتور "نجاد" إذا اراد النجاح في مسؤولياته الرئاسية التي جاءت وسط ظروف بالغة الخطورة والتعقيد، التعامل بروح متفتحة مع متغيرات العصر، ومع اتجاهات السياسة الدولية الراهنة، وان يضع كل المشكلات والأزمات المعقدة وراء ظهره، والنظر بعقل مفتوح وفكر ايجابي متطور مع الحاضر والمستقبل معاً وفي مقدمة ذلك عليه العمل على تزاوج حقيقي لقيم الثورة الإسلامية وأهدافها، مع الإصلاحات الديمقراطية والسياسية والانفتاح الاقتصادي الذي بات سمة العصر، سواء فيما يخص العلاقات الإيرانية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ودول الخليج والعالم العربي والإسلامي، او ما يخص العلاقات الثنائية الخاصة مع العراق، بما يعزز العلاقات التاريخية بين الجانبين القائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

لقد اتسمت المرحلة الماضية، بتوتر شديد في العلاقات العراقية الإيرانية واتجهت أصابع الاتهامات الدولية قبل العراقية الى إيران في محاولات التدخل في الشؤون العراقية الداخلية، وذلك يتطلب من الرئيس الإيراني الجديد دراسته بعمق وموضوعية، وإزالة كل أسباب التوتر والاتهامات، والاتجاه نحو إقامة علاقات مثلى مع العراق، لما فيه استقرار وتطور الجانبين، بعيداً عن أي شكل من أشكال التدخل في شؤون الجانبين.

إننا نأمل ونتطلع الى ان يشهد عصر الرئيس الإيراني الجديد، قلب كل التوقعات السلبية السيئة حول السياسة الإيرانية المقبلة، وان يحدث ثورة حقيقية في بناء إيران الحديثة من جهة وفي إقامة علاقات خارجية مثلى، بالأخص مع دول الجوار، ومثلما أحدث هذا المهندس المعماري القادم بقوة الى الميدان السياسي والرئاسي ثورة حقيقية في ميدان البناء والاعمار داخل إيران، ومثلما أحدث، ثورة حقيقية، عدها البعض انقلاباً في مسيرة الانتخابات الرئاسية، فاننا نأمل ان يتمكن بقراءته الصائبة داخلياً وخارجياً، ان يحدث ثورة حقيقية داخل المجتمع الايراني من جهة، وعلى الصعيد الخارجي من جهة أخرى وهو الأهم، من خلال جعل الجارة إيران، عامل امن وسلام واستقرار في المنطقة.

لقد أثبتت الوقائع والحقائق والأحداث ان القراءة المسبقة، والاحكام المسبقة على النيات والأهداف والرؤساء ليست دائماً صحيحة ودقيقة، حقيقية لكن الأعمال هي التي تفرز الحقائق على الأرض.

والأنظار اليوم تتجه الى الرئيس الإيراني الجديد، ليعيد هندسة وترتيب البيت الإيراني من الداخل، مع ايلاء أهمية اكبر لهندسة علاقاته الخارجية وسيبقى الحكم للحقائق المجردة وحدها، تلك الحقائق التي نأمل ان تصب في صالح الشان الإيراني.

الانتخابات الايرانية في ردود الافعال العربية والدولية

تخوف خليجي.. واتهامات امريكية.. ودعوة اسرائيلية الى منع بروز تهديد نووي إيراني

الرئيس الإيراني الجديد يرغب في إيجاد دولة عصرية إسلامية متقدمة ، مؤكداً حق بلاده في تطوير التكنولوجيا النووية

المدى/الوكالات

في أول تصريح علني بعد فوزه في المرحلة الثانية من الانتخابات الإيرانية التاسعة، قال محمود أحمدي نجاد إنه يرغب في إيجاد دولة عصرية متقدمة وإسلامية تشكل نموذجاً في العالم.

وكان نجاد قد حصل على ٦١,٦ في المائة من أصوات الناخبين البالغ عددهم ٢٣ مليوناً، والذين يشكلون ما نسبته ٤٩ في المائة من إجمالي سكان إيران الذين يحق لهم الإنتخاب والمقدر عددهم بنحو ٤٧ مليوناً.

من جهته بارك الرئيس محمد خاتمي لرئيس الجمهورية المنتخب، وقال إنه يتحمل اليوم "العبء الثقيل المتمثل بتلبية مطالب شعبه وصون المنجزات الكبيرة للثورة الإسلامية، أي ترسيخ سيادة الشعب الدينية"، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية.

طبيعة الديمقراطية

واعتبر خاتمي انتخاب أحمدي نجاد جزءاً من طبيعة الديمقراطية وأكد أن "المهم هو أن نتمكن من توفير الفرص الحرة للانتخاب وان ندرك مكانة الشعب النبيل الصاحب الرئيس للثورة والبلاد."

من جهته، قال مرشح الرئاسة الخاسر، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني الأسبق، في رسالة وجهها إلى الشعب الإيراني، عموما وناخبيه، خصوصاً، "إنني وكما في الدورة الأولى سأطرح شكواي في محكمة العدل الإلهية."

وأشار في رسالته إلى "صرف عشرات المليارات من أموال الدولة للإساءة الظالمة إلى سمعته هو وأفراد عائلته والتدخلات غير المشروعة في الانتخابات بصورة ممنهجة وغير قانونية عبر استغلال إمكانيات الدولة."

وكانت لجنة الانتخابات قد أعلنت السبت نتائج فرز أصوات الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التاسعة في البلاد، حيث حصل محمود احمدي نجاد على ١٧ مليوناً و٢٤٨ ألف صوت، في حين حصل رفسنجاني على ١٠ ملايين و٣٦ ألف صوت.

ثورة جديدة

هذا و بدت إيران على مشارف ثورة جديدة كتلك التي أطلقها الخميني عام ١٩٧٩ ،وذلك بعد فوز المتشدد احمدى نجاد في الانتخابات الرئاسية .

وقد أثار فوز نجاد المخاوف من عودة ايران الى الايام الاولى للثورة الإسلامية وما واكبها من توتر في علاقات ايران الخميني مع دول الخليج.

وتوقع احمد الربعي الوزير والنائب الكويتي السابق ان -يكون هناك تراجع في العلاقات الايرانية الاقليمية مع دول الخليج (العربية) خاصة- مؤكدا ان -المنطقة لا تحتمل اي حكم ايديولوجي من اي نوع-.

واشار الى ان -فوز الرئيس الجديد سيؤدي الى نوع من العزلة الايرانية الاقليمية.

ويوصف الرئيس الايراني الجديد محمود احمدي نجاد (٤٩ عاما) بانه رجل بسيط متواضع، هو في الوقت نفسه متشدد حقيقي يحن الى -طهارة- الثورة الاسلامية.

ويظهر هذا المحارب القديم في حراس الثورة الجيش العقائدي للنظام باستمرار بلباس متواضع.

واعتبر الرئيس الايراني الجديد في اول تصريح له بعد فوزه ان اعداء ايران منوا -بالفشل والهزيمة- في اشارة الى الولايات المتحدة.

مخاوف خليجية

وعبر الكاتب والمحلل السياسي السعودي جاسر عبد العزيز الجاسر بوضوح اكثر عن المخاوف الخليجية حين اشار الى ان فوز نجاد اشبه بعودة ايران الى الايام الاولى للثورة الاسلامية الايرانية بقيادة الامام الخميني. وقال انه يتوقع -ان تشهد المنطقة الخليجية حالة من التوتر في المرحلة المقبلة مشابهة لحالة التوتر التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الاولى للثورة الاسلامية-.

وكانت الثورة الاسلامية بقيادة الخميني في ايران سنة ١٩٧٩ ادت بسبب مساعي ايران الى تصدير ثورتها الى توتر في علاقاتها مع الانظمة الخليجية السنية ما ادى الى اصطفاف دول الخليج الى جانب العراق في حربه مع ايران (١٩٨٠-١٩٨٨) التي خاضها تحت شعار -حماية البوابة الشرقية- للعالم العربي.

من جانبه راى الدكتور عبد الحميد الانصاري العميد السابق لكلية الشريعة القطرية ان ايران -تتجه بعد اليوم نحو مزيد من التصلب في علاقاتها بدول الجوار وخصوصا في القضايا العالقة-.

واشار الجاسر الى ان -الشعب الايراني اراد بالتصويت لصالح احمدي نجاد ان يعبر عن رفضه الضغوط والاستفزازات الاميركية والغربية على ايران- محملا الولايات المتحدة والغرب عموما -المسؤولية في ما حصل لانهم لم يحسنوا التعامل مع الحالة النفسية للايرانيين وللشعوب العربية والاسلامية.

اتهامات امريكية

اما واشنطن التي انتقدت عدة مرات في الاشهر الاخيرة العملية الانتخابية الايرانية واعتبرتها مهزلة ، فانها تحاول تقييم انعكاسات انتخاب المحافظ المتشدد محمود احمدي نجاد رئيسا لايران على الشرق الاوسط والملف النووي.

ورأت وزارة الخارجية الاميركية ان فوزه المفاجىء يكشف ان ايران "متخلفة عن باقي المنطقة وتيارات الحرية الحالية التي كانت واضحة جدا في العراق وافغانستان ولبنان".

وقالت متحدثة باسم الخارجية الاميركية ان "هذه الانتخابات تشوبها العيوب من بدايتها مع قرار قلة من الاشخاص غير المنتخبين رفض طلبات اكثر من الف مرشح" بينما اكد البيت الابيض دعمه للذين "يطالبون بمزيد من الحرية للشعب الايراني".

لكن على الرغم من خطابها العلني، تواجه السلطات الاميركية صعوبة في فهم معنى فوز احمدي نجاد في الاقتراع، على البراغماتي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لوكالة فرانس برس ان "السؤال الحقيقي الذي نطرحه هو ما اذا كانت هذه الانتخابات ستؤدي الى تغيير سياسي حقيقي في ايران. سننتظر ونرى".

وفي ما يتعلق بالملف النووي، الامر الاساسي بالنسبة لواشنطن هو ان تؤثر نتيجة الانتخابات في الجهود المشتركة لمنع طهران من تطوير اسلحة نووية.

اما بالنسبة لاسرائيل فقد قالت ان فوز المحافظ محمود احمدي نجاد لايعطي اي امل في تخفيف طموحات ايران النووية.

وتتهم اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة ايران بالسعي الى امتلاك قنابل نووية بينما تقول ايران ان الغرض من برنامجها النووي هو فقط توليد الطاقة.

دعوة المجتمع الدولي

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان تلي على للصحفيين "اذا كان احد في المجتمع الدولي يأمل تغييراً في سياسات ايران النووية من الواضح الان ان مثل ذلك التغيير لن يحدث."

واضاف "ووفقا لذلك على المجتمع الدولي ان يواصل العمل في عزم لمنع بروز تهديد ايراني نووي."

وقالت اسرائيل في ايار انها تتوقع ان يكون لدى ايران الخبرة الفنية خلال ما يتراوح بين ستة الى تسعة اشهر لبناء قنابل نووية وتقوم بحملة منذ اشهر الى جانب الولايات المتحدة لكي يفرض مجلس الامن عقوبات على طهران بسبب برنامجها النووي.

لغة حازمة

اما الرئيس الايراني الجديد احمدي نجاد فقد استخدم لغة حازمة بشأن برنامج ايران النووي المثير للجدل قائلا: ان من حق الدولة ان تطور التكنولوجيا النووية.

ومن غير المرجح ان يؤدي فوزه الى تغيير فوري في السياسة النووية حيث ان الكلمة الاخيرة في هذا الشأن وشؤون الدولة الاخرى في يد الزعيم الايراني الاعلى اية الله علي خامنئي.

مؤتمر المعارضة الليبية يطالب بتنحي القذافي وبانتخابات حرة

BBC

بدأت في العاصمة البريطانية لندن اعمال المؤتمر الوطني للمعارضة الليبية تحت شعار "من أجل انهاء الاستبداد وترسيخ شرعية دستورية ديمقراطية".

ويضم المؤتمر أطيافا متعددة من المعارضة الليبية في الخارج.

ويناقش المؤتمر عدة أوراق عمل منها ورقة سياسية وأخرى اعلامية وورقة عن حقوق الانسان ووضع المرأة في المجتمع الليبي.

ومن بين مطالب المشاركين الأساسية تنحي الزعيم الليبي القذافي عن السلطة وتولي حكومة مؤقتة ادارة البلاد واعداد دستور وانتخابات حرة تحت اشراف دولي.

يذكر ان العقيد الليبي معمر القذافي يتولى مقاليد السلطة في ليبيا منذ الانقلاب الذي اطاح خلاله بالملك إدريس السنوسي في ايلول من عام ١٩٦٩ بينما كان يتلقى العلاج في منتجع تركي.

وتطلق الحكومة الليبية الحالية على الانقلاب لقب "ثورة الفاتح".

ويقول موفدنا الى المؤتمر خليل عثمان إن المشاركة في المؤتمر تضم جماعات ومستقلين جاءوا من امريكا الشمالية وكندا وبريطانيا ومناطق أخرى وان المستقلين يشكلون السواد الأعظم من المشاركين.

كما أشار الى ان هذه الجماعات تؤكد ان خيارها هو المعارضة السلمية رغم أن بعض المشاركين يبرز أمكانية وقوف القوات المسلحة الليبية مع خيار الشعب الليبي في التخلص من القذافي على حد قولهم.

بوتين ينتقد (العقوبات) الاميركية على الصناعة الفضائية الروسية

سان بطرسبورغ (روسيا) (اف ب) - انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سان بطرسبورغ لجوء واشنطن الى "عقوبات" اقتصادية في اطار قانون الحد من الانتشار النووي الايراني، معتبرا انها تنعكس سلبا على الصناعة الفضائية الروسية. وفي لقاء مع مستثمرين اميركيين قال بوتين ان "العقبات" امام التعاون الاقتصادي الاميركي الروسي تتمثل في "فرض واشنطن من جانب واحد عقوبات على صادرات الشركات الفضائية الروسية وفي بنود واردة في قانون الحد من الانتشار النووي الايراني".

وانتقد القانون الاميركي الذي صدر عام ٢٠٠٠ حول الحد من الانتشار النووي الايراني الذي يحظر شراء تكنولوجيات من البلدان التي لا تحترم هذا القانون.

وقانون عام ٢٠٠٠ يؤثر سلبا في الشركات الفضائية الروسية اذ يمنعها من تصدير معداتها الفضائية الى الولايات المتحدة لان روسيا تتعاون مع ايران في مجال البرامج النووية.

وتبني روسيا حاليا محطة توليد للطاقة النووية في بوشهر في ايران.

وتخضع ايران بدورها الى عقوبات اقتصادية من جانب الولايات المتحدة التي تتهمها بتصنيع اسلحة دمار شامل.

واوضح بوتين قد ان "برامجنا مع ايران شفافة وعلنية وتخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. لا مجال اذا لعدم الفهم اوالاتهام المتبادل او الشكوك تجاه الادارة الايرانية".ولم يعلق الرئيس بوتين امام الوفد الاميركي على نتائج الانتخابات الرئاسية الايرانية التي فاز فيها المحافظ محمود احمدي نجاد الذي يدعو الى التشدد في العلاقات مع واشنطن.

وكان بوتين قد صرح في وقت سابق بأن بلاده على استعداد لمواصلة تعاونها مع ايران في المجال النووي لكنها ستلتزم بواجباتها في مجال حظر انتشار الاسلحة النووية.

الاتحاد الأفريقي يدعي إحراز تقدم في مفاوضات السلام السودانية

الخرطوم/الوكالات

أعلن الاتحاد الافريقي عن احراز -تقدم - في مسار مفاوضات السلام الجارية بين الحكومة السودانية ومتمردي دارفور بالعاصمة النيجيرية ابوجا.

وقال المتحدث الرسمي باسم المفاوضات من قبل الاتحاد نور الدين المازني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية ان -مفاوضات ابوجا دخلت في مناقشات مباشرة وصريحة وعميقة بين ممثلين عن وفدي الحكومة وحركة العدل والمساواة (احدى حركتي التمرد الرئيستين في دارفور). واضاف المازني ان مناقشات الطرفين تركزت حول مشروع اعلان المبادىء الذي قدمه الاتحاد الافريقي للاطراف مشيرا الى تقارب وجهات النظر في عدد من البنود المدرجة -بينما ظل هنالك اختلاف في بعض البنود التي سيجرى بشأنها مشاورات جانبية قبل ان تستأنف لجنة الصياغة اعمالها في وقت لاحق. ومن المتوقع ان يكون اليوم الاثنين موعدا للبدء في المواضيع الجوهرية اذا ما سارت الامور بالخطة المطروحة.

ومن المؤمل ان تتوصل الاطراف الثلاثة في ختام هذه الجولة الى اتفاق يمهد الطريق لعودة الاستقرار لاقليم دارفور الغربي السوداني الذي يشهد صراعا مسلحا منذ شباط ٢٠٠٣ بين الحكومة والمتمردين ادى الى مصرع اكثر من ٧٠ الف شخص وتشريد ما يزيد على ١ر٥ مليون شخص ولجوء نحو ٢٠٠ الف اخرين الى دولة تشاد المجاورة.

وفد أمريكي يزور معتقل غوانتانامو بعد الاتهامات بتعذيب المعتقلين

BBC

زار أعضاء من الكونغرس الأمريكي معتقل خليج غوانتانامو وسط تجدد المطالب بإغلاقه.

وتأتي زيارة الوفد في وقت تنامى فيه القلق من أن أسلوب معاملة السجناء يشوه صورة الولايات المتحدة.

ويضم المعتقل أكثر من ٥٠٠ سجين غير أمريكي، العديد منهم اعتقلوا أثناء حرب أفغانستان.

وحتى الان تم توجيه الاتهام لأربعة فقط من السجناء. وقد عمد ستة عشر من أعضاء لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ الى زيارة القاعدة العسكرية يوم السبت في جولة لمعرفة الحقائق. "شائعات"

وقال النائب الجمهوري دانكان هانتر رئيس اللجنة إن الزيارة تهدف إلى إظهار الحقائق حول الأوضاع في المعتقل.

وقال هانتر إن انتقاد أسلوب معاملة المعتقلين تحول إلى " اتهامات نابية" وإن البعض يروج شائعات لإيذاء الولايات المتحدة.

وكان محققو حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة قد حثوا الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي على السماح لهم بتفقد المعتقل.

وقال المحققون إن هناك أنباء "موثوق بها" عن وقوع "مزاعم تعذيب ومعاملة وحشية وغير إنسانية للمعتقلين".